

الحملة، كما ينبغي للوزارات الأخرى، وأصحاب القرار الرئيسيين، أن يقدموا دعمهم أيضا في هذا الخصوص.

### عوامل أساسية لجدوى لقاح الكوليرا الفموي

- توافر اللقاح
- لوائح الاستيراد
- التزام الشركاء
- توافر التمويل
- الأولويات المتنافسة
- طاقة سلسلة التبريد
- الموارد البشرية
- متطلبات النقل
- المخاوف الأمنية
- المقبولية لدى المجتمعات المحلية
- حسن التوقيت

ويمكن أن تتضمن المؤسسات الأخرى، المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية، والسلطات الحكومية المحلية. وعلى أولئك الذين يدرسون القيام بحملة للتطعيم بلقاح الكوليرا الفموي، أن يحددوا أصحاب المصلحة، وصانعي القرارات الرئيسيين، وأن يتقادوا الاختناقات المحتملة. ومن المفيد الالتقاء بأصحاب المصلحة هؤلاء، لإحاطتهم بالموقف الحالي أو المحتمل، في ما يتعلق بداء الكوليرا، والتباحث حول خيارات المكافحة، بما في ذلك التطعيم، واستجلاء وجهات نظرهم، وتبديد مخاوفهم في هذا الشأن.

وبالنسبة لتلك الجهات التي ستشارك في الحملة، ينبغي إعداد وصف مفصل للأدوار والمسؤوليات المنوطة بكل جهة شريكة، وذلك لضمان إدراك الشعور بالملكية المشتركة، وتحقيق التعاون بين الجهات.

**د توافر التمويل:** ينبغي تحديد مصادر التمويل اللازم لسداد تكلفة اللقاح، والتكاليف التشغيلية المرتبطة بإعطائه. ويمكن للبلدان المؤهلة للتمويل من التحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع، المتضررة من أوبئة الكوليرا، أو التي تمر بأزمات إنسانية، التقدم بطلب للحصول على إمدادات مجانية من اللقاح من المخزون العالمي للقاح الكوليرا. وبالنسبة للبلدان غير المؤهلة للتمويل من التحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع، التي تواجه أوضاع طوارئ، فيمكنها أيضا الحصول على اللقاح من المخزون العالمي، بيد أنه سيتعين استعاضة تكلفة اللقاح، بمجرد انتهاء حالة الطوارئ التي تمر بها تلك البلدان.

تعد دراسة جدوى القيام بحملة للتطعيم أمرا حاسما من حيث اتخاذ القرارات حول استخدام أو عدم استخدام لقاح الكوليرا الفموي، في ظل أوضاع معينة. ويمكن لإجراء تقييم للجدوى أن يساعد على تجنب إضاعة الوقت، وإهدار الموارد، إذا لم تكن هناك جدوى من التطعيم. ومن ناحية أخرى، إذا أظهر التقييم جدوى برنامج التطعيم، فيوسعه أن يقدم تطمينا حول ذلك للسلطات الصحية، وجهات التمويل، وجهات تنظيم الحملة، ويزيد من التزامها في هذا الشأن. ومع ذلك، وربما كان ذلك هو الأهم، فإن تقييم الجدوى، يهيئ الفرصة للتعرف على المشاكل المحتملة، والحلول الممكنة، خلال عملية التخطيط لبرنامج التطعيم وتنفيذه. وينبغي أن يسفر التقييم عن اتخاذ قرار واضح بشأن ما إذا ينبغي المضي قدما في خطة التطعيم أم لا، ويوفر إدراكا لجوانب التنفيذ التي قد تكون أكثر تحديا.

ويتعين تقييم العوامل التالية بعناية، لدى إجراء تقييم للجدوى: **أ توافر اللقاح:** من الخطوات الأولى لتقييم جدوى القيام بحملة تطعيم بلقاح الكوليرا الفموي، حساب عدد جرعات اللقاح. ولذلك، يكون من الضروري تحديد الفئات السكانية، والفئات العمرية، والمناطق الجغرافية التي تستهدف بالتطعيم. ويتضمن ذلك أيضا، تحديد المجموعات التي قد تستبعد من الحملة. وينبغي، بمجرد تحديد العدد المطلوب من جرعات اللقاح، التحقق من توافره، وذلك مع منظمة الصحة العالمية (مثلا، لاستخدام المخزون العالمي من لقاح الكوليرا) و/أو مع الشركة الصانعة للقاح. وتعد تلك خطوة حاسمة، نظرا لمحدودية الإمدادات العالمية المتوافرة في الوقت الحاضر من لقاح الكوليرا الفموي.

**ب لوائح الاستيراد:** من الخطوات الحاسمة أيضا، الحصول على تصريح باستيراد اللقاح داخل القطر. وقد يستلزم ذلك تسجيل اللقاح من جانب السلطة التنظيمية الوطنية في القطر، أو الحصول على تصريح خاص من وزارة الصحة لاستخدام اللقاح لأغراض الصحة العمومية، إذا لم يكن بالإمكان ترخيص اللقاح في الوقت المناسب. ويعد تولى وزارة الصحة زمام القيادة في عملية اتخاذ القرار، أمرا حيويا من أجل استكمال هذه الخطوة.

**ج التزام الحكومة وغيرها من الشركاء:** ينبغي للمؤسسات الحكومية، ووزارة الصحة تحديدا، أن تبدي التزامها بهذه

وتكلفت الجبهة المنظمة للحملة أن تؤمن التمويل اللازم لتغطية تكلفة تنفيذ حملة التطعيم، والتي تفاوتت، خلال حملات التطعيم التي أجريت مؤخرا، من 25 سنتا، إلى دولار واحد لكل جرعة<sup>1</sup>. وتتألف هذه التكلفة، في المقام الأول، من ثلاثة أنواع من المصروفات: (1) تكلفة النقل المحلي للقاح، (2) الموارد البشرية، (3) الحفاظ على سلسلة التبريد. وعلاوة على ذلك، فإن منظمة الصحة العالمية تشجع على قيام البلدان بإجراء مجموعة دنيا من أنشطة الرصد والتقييم (مثلا: تقدير معدل التغطية بالتطعيم)، حيث إن الحاجة إلى معرفة السبل الأكثر فعالية، والأكثر كفاءة لاستخدام لقاح الكوليرا الفموي ما تزال قائمة. ونظرا لأن نقص التمويل اللازم لإجراء هذه الأنشطة، لا ينبغي أن يؤخر عملية التطعيم، فقد تنظر البلدان، أو المؤسسات المنفذة لعملية التطعيم، في التماس تمويل خارجي للقيام بهذه الأنشطة. وهناك بعض الأموال الخاصة بتكاليف البرامج متوافرة للبلدان المؤهلة للتمويل من التحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع.

**هـ الأولويات المتنافسة:** لقد أنشئ المخزون العالمي للقاح الكوليرا الفموي لضمان توفير اللقاح، بالسرعة اللازمة، عند وقوع الأزمات الإنسانية، وفي المناطق التي تمر حاليا، أو تكون معرضة لمخاطر تفشي الكوليرا. وينبغي، في كلتا الحالتين، أن تراعي القرارات المتخذة في إطار الاستجابة للحالة الطارئة، الجوانب الخاصة بالتوقيت، والموارد، حيث يمكن أن تكون هناك أولويات متنافسة كثيرة، مثل وجود مشاكل حادة كسوء التغذية، أو فاشيات لمرض الحصبة، والتي قد تتطلب اهتماما فوريا خلال الأزمات الإنسانية. وقد يبدو للوهلة الأولى، أن ذلك يقلل من الوقت ومن الموارد اللازمة لتوفير لقاح الكوليرا الفموي، ما يجعله يبدو أقل من حيث الجدوى أو الملاءمة.

ومهما كان الأمر، فلا ينبغي أن يكون لقاح الكوليرا الفموي متنافسا مع هكذا أولويات. ففي المناطق التي تتفشى فيها الكوليرا، تكون الأولوية الأولى فيها هي ضمان توفر التدبير العلاجي السريري المناسب للحالات، من أجل الحد من الوفيات، وتوفير المياه النقية - وكلا الأمرين يتطلبان وجود موارد كبيرة. وعلى الجانب الآخر، فإن حملات التطعيم بلقاح الكوليرا الفموي يمكن أن تحد من عبء حالات الكوليرا، والضغط الذي تسببه على المرافق الصحية، الأمر الذي يؤدي إلى تحقيق تآزر لمكافحة المرض أثناء الأوبئة الكبرى. وينبغي النظر أيضا في إمكانية إدماج التطعيم ضد الكوليرا في إطار الجهود الوقائية الأخرى - مثل التطعيم ضد الحصبة، ومكملات فيتامين "أ"، وتوزيع الغذاء - حيث إن ذلك من شأنه أن يعزز جوانب التأزر بين مختلف التدخلات، ويحسّن جوانب الفعالية لقاء التكاليف بالنسبة لمواجهة الفاشيات الشاملة، أو الاستجابة الإنسانية، وإمكانية تقليل

ح متطلبات النقل: يمكن شحن لقاح الكوليرا الفموي إلى معظم بلدان العالم، بيد أن ظروفًا معينة، مثل النزاعات، والكوارث الطبيعية، يمكن أن تجعل من الصعب، أو حتى من المستحيل، شحن اللقاح إلى مكان بعينه. كما أن البنية الأساسية الخاصة بالنقل داخل بلد ما، يمكن أيضا أن تعيق إمكانية نقل اللقاحات، على الصعيد المحلي، إلى مواقع التطعيم. ويصدق ذلك، على نحو خاص، أثناء المواسم الممطرة، والفيضانات، وغير ذلك من الكوارث الطبيعية.

1 مارتين إيه، لوبيز آل، بيلوس إيه وآخرون. نشر لقاح الكوليرا الفموي بعد الترخيص: مراجعة منهجية. نشرة منظمة الصحة العالمية، 2014؛ 92 (12): صفحة 849 - 924.

2 [http://www.who.int/entity/cholera/vaccines/Annexes\\_OCV\\_ICG\\_Requestv9Oct2013.xls?ua=1](http://www.who.int/entity/cholera/vaccines/Annexes_OCV_ICG_Requestv9Oct2013.xls?ua=1)

3 سيغلنكي أي، ساكوبا كيه، لوكويرو إف جيه وآخرون. جدوى حملات التطعيم الجموعي بلقاح الكوليرا الفموي لمواجهة فاشية للكوليرا في غينيا. بلوس ميد، 2013؛ 10 (9): e1001512

4 لوكويرو إف جيه، غرون أي، سيغلنكي أي وآخرون، استخدام لقاح ضمة الكوليرا في فاشية بغينيا. إن إنجل جيه ميد. 2014؛ 370 (22): 2111 - 2120.

5 كار إس كيه، ساه بي، بانتايك بي وآخرون، التطعيم الجموعي بلقاح كوليرا فموي جديد أقل تكلفة باستخدام البنية الصحية العمومية الأساسية في الهند: نموذج الأوديشا بلوس نجل تروپ ديس. 2014؛ 8 (2) e2629.

1 مارتين إيه، لوبيز آل، بيلوس إيه وآخرون. نشر لقاح الكوليرا الفموي بعد الترخيص: مراجعة منهجية. نشرة منظمة الصحة العالمية، 2014؛ 92 (12): صفحة 849 - 924.

2 [http://www.who.int/entity/cholera/vaccines/Annexes\\_OCV\\_ICG\\_Requestv9Oct2013.xls?ua=1](http://www.who.int/entity/cholera/vaccines/Annexes_OCV_ICG_Requestv9Oct2013.xls?ua=1)

3 سيغلنكي أي، ساكوبا كيه، لوكويرو إف جيه وآخرون. جدوى حملات التطعيم الجموعي بلقاح الكوليرا الفموي لمواجهة فاشية للكوليرا في غينيا. بلوس ميد، 2013؛ 10 (9): e1001512

**ط المخاوف الأمنية:** ينبغي أخذ الوضع الأمني بعين الاعتبار عند التخطيط للحملات، خاصة وأن نشر فرق التطعيم يتم على الأرض. وتمثل المناطق التي بها ألغام أرضية، أو نقاط تفتيش، أو اضطرابات أمنية، تهديدات متكررة في حالات النزاع، والتي ينبغي تقييمها بعناية.

**ي المقبولية لدى المجتمعات المحلية:** من بين الخطوات المهمة في عملية التخطيط لحملات التطعيم ضد الكوليرا، مناقشة التصورات المتوقعة، ومدى مقبولية حملة التطعيم بلقاح الكوليرا الفموي لدى أفراد المجتمع، وذلك مع مقدمي الرعاية الصحية، ومع القادة المجتمعيين. وينبغي مواءمة إجراءات التطعيم لأقصى حد ممكن، من أجل زيادة مقبولية وأداء الحملة، وذلك بإشراك ممثلين من مختلف المجموعات الإثنية، في التخطيط لحملة التطعيم، على سبيل المثال.

**ك حسن توقيت الحملات:** يعد التوقيت أمرا غاية في الأهمية بالنسبة للتطعيم ضد الكوليرا، وذلك عند حدوث وباء أو حالة طوارئ، حيث يستوجب ذلك اتخاذ قرارات وإجراءات سريعة، سواء أثناء الأزمات الإنسانية، أو عند وقوع الفاشيات، وذلك للحد من المخاطر بين الفئات السكانية المتضررة. وقد يؤدي التأخر في المواجهة، عند وقوع فاشية ما، إلى الحد، بشكل كبير، من تأثير التطعيم على حالات الإصابة بالكوليرا، والوفيات الناجمة عنها. وإذا تأخر التطعيم كثيرا، فلن يكون له تأثير كبير على مسار الفاشية.

ويمكن، في البلدان الموطونة، توقع حدوث فاشيات موسمية، استنادا إلى نمط حدوثها في السنوات السابقة؛ وبالتالي ينبغي توقيت حملات التطعيم وفقا للأنماط المحلية للكوليرا الموسمية، حتى يمكن، وفقا لذلك، زيادة أثر برنامج التطعيم. ويمكن استخدام القائمة التنفيذية التالية للتحقق من إجراء تقييم سليم للجدوى، قبل القيام بطلب اللقاح.

## قائمة تفقدية للتحقق من جدوى حملة التطعيم بلقاح الكوليرا الفموي

العامل	تم (نعم/ لا/ لا ينطبق)	مشكلات تم تحديدها	إجراءات ينبغي اتخاذها
<b>أ توافر اللقاح</b>			
تحديد الفئات السكانية والأعمار المستهدفة، ومعايير الأهلية (بما في ذلك حالات الحمل)			
تقدير عدد الجرعات المطلوبة			
التأكد من توافر اللقاح لدى منظمة الصحة العالمية و/أو الشركة الصانعة			
التصريح باستيراد لقاح الكوليرا، الذي تمنحه وزارة الصحة (من خلال الترخيص أو منح تصريح خاص)			
<b>ب لوائح الاستيراد</b>			
تحديد ما إذا كان لقاح الكوليرا الفموي مرخصا في القطر			
إذا لم يكن مرخصا، الحصول على موافقة لاستيراد اللقاح			
<b>ج التزام الشركاء</b>			
تحديد أصحاب المصلحة الرئيسيين، وصانعي القرارات، والمؤسسات الشريكة (وزارة الصحة، البرنامج الموسع للتمنيع، المنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية)			
تقييم التزام أصحاب المصلحة الرئيسيين والسلطات الوطنية			
تحديد / توصيف الأدوار والمسؤوليات المنوطة بكل شريك			
<b>د توافر التمويل</b>			
إعداد موازنة مفصلة للحملات			
تحديد مصادر التمويل الخاصة باللقاح			
تحديد مصادر التمويل الخاصة بالتكاليف التشغيلية			
<b>هـ الأولويات المتنافسة</b>			
ضمان وجود التدبير العلاجي السريري المناسب لحالات الكوليرا			
تقييم أهمية التطعيم ضد الكوليرا في ضوء أولويات الصحة العمومية الأخرى			
<b>و طاقة سلسلة التبريد</b>			
تقدير المتطلبات الخاصة بسلسلة التبريد على جميع مستويات النظام الصحي، بما يشمل المتطلبات أثناء نقل اللقاح			
توافر الفريزرات (عبوات الثلج)			
توافر الثلجات			
توافر ناقلات اللقاح وعبوات الثلج			

## قائمة تفقدية للتحقق من جدوى حملة التطعيم بلقاح الكوليرا الفموي

العامل	تم (نعم/ لا / لا ينطبق)	مشكلات تم تحديدها	إجراءات ينبغي اتخاذها
توافر موازين الحرارة وسجلات تدوين درجات الحرارة			
<b>ز الموارد البشرية</b>			
توافر القائمين بإعطاء اللقاح			
توافر الأشخاص/ المجموعات اللازمة للقيام بالتعبئة المجتمعية / حملات الاعلام والتوعية والتثقيف			
توافر المشرفين			
توافر رؤساء الفرق			
<b>ح متطلبات النقل</b>			
توافر وسائل النقل الدولي			
ملاءمة وسائل النقل المحلي لنقل اللقاح إلى مواقع التطعيم			
تقييم الصعوبات التي قد تعرقل الوصول إلى المناطق المستهدفة أثناء حدوث الفيضانات أو غير ذلك من الكوارث الطبيعية			
<b>ط المخاوف الأمنية</b>			
تقييم النزاعات أو الاضطرابات المدنية المحتملة التي قد تعرقل عملية التطعيم			
تقييم أي تهديدات أمنية أخرى			
<b>ي المقبولية لدى المجتمعات المحلية</b>			
مناقشة خطط وإجراءات التطعيم مع المسؤولين الصحيين المحليين			
مناقشة خطط وإجراءات التطعيم مع قادة المجتمعات المحلية (مثلا رجال الدين، وزعماء القبائل، والسياسيين)			
<b>ك حسن التوقيت</b>			
جدوى تنفيذ الحملة قبل انتهاء الوباء في حالة الاستجابة لفاشية ما			
تقييم أفضل الأوقات للتطعيم، في ضوء موسمية الكوليرا في المناطق الموطونة			
إعادة التقييم، في ظل أوضاع الطوارئ الإنسانية، حول ما إذا كان التطعيم مايزال يمثل تدخلا وثيق الصلة، وذا أولوية قصوى، بمجرد تحديد التواريخ الفعلية للتنفيذ، باعتبار أن الظروف غالبا ما تتغير بسرعة في مثل تلك الأوضاع.			

